اللواء إبراهيم: الهجوم على موكبي بداية لموجة إرهاب مثل الثمانينات والتسعينات

نجاة وزير الداخلية المصري من محاولة اغتيال بسيارة مفخخة

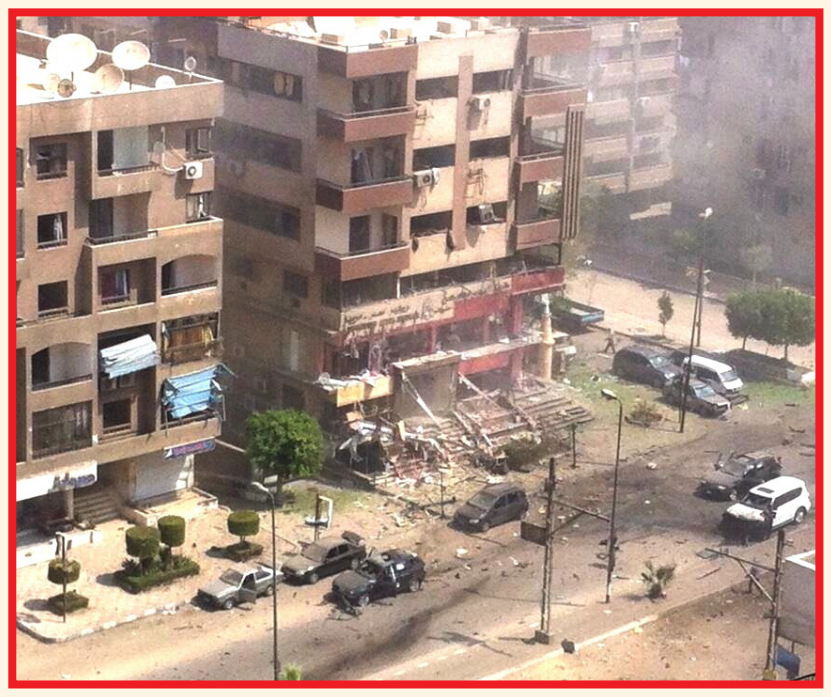

■ القاهرة / متابعات :

نجا وزير الداخلية المصري اللواء محمد إبراهيم من محاولة اغتيال إثر انفجار سيارة مفخخة قرب موكبه، بحسب تقرير لوكالة «رويترز»، أمس الخميس. وأكد مسؤول أمني أن الشرطة المصرية قتلت اثنين من المهاجمين.

ووقع الهجوم على موكب الوزير في شارع مصطفى النحاس بحي مدينة نصر أثناء انتقال الوزير إلى مقر عمله في وزارة الداخلية بوسط القاهرة.

وبث التلفزيون المصري أول لقطات حية لوزير الداخلية عقب نجاته، ووصوله إلى مقر الوزارة.

وقال إبراهيم، وزير الداخلية، في تصريحات صحافية عقب نجاته، إن مجهولين استهدفوه بعبوة ناسفة شديدة التقنية تم تفجيرها عن بُعد.

وأضاف أن الهجوم على موكبه بداية لموجة إرهاب مثلما حدث في الثمانينات والتسعينات، وأنه لا يستبعد تورط جهات خارجية بالتنسيق مع عناصر داخلية لإحداث حالة من الإرهاب.

وذكر أن الحادث أسفر عن عدد من الإصابات في صفوف الحراسة الخاصة به، فضلاً عن بتر مشط قدم طفل وكذلك القدم اليمنى لأمين شرطة.

وقال الدكتور أحمد الأنصاري، رئيس هيئة الإسعاف، إن عدد المصابين في محاولة اغتيال وزير الداخلية 21 مصاباً، بينهم 10 مصابين بمستشفى التأمين الصحي بمدينة نصر، و11 مصاباً بمستشفى الشرطة، وتتنوع الإصابات بين حروق وكسور وبتر وبعض الإصابات في حالة خطرة.

وكان الصحافي سامي عبدالراضي، من جريدة «الوطن» المصرية، أفاد في مداخلة مع قناة «العربية» أن آخر المعلومات تشير إلى أنه قد تم وضع عبوة ناسفة كبيرة تزن أكثر من 150 كيلوغراماً من المتفجرات في حقيبة إحدى السيارات التي كانت متوقفة على بعد 600 أو 700 متر من موكب الوزير، مضيفاً أن تلك السيارة دمرت وتفحمت تماماً.

وعن أعداد المصابين في الحادث، قال عبدالراضي إن الحصيلة النهائية هي 19 مصاباً، بينهم 10 من الشرطة، أحدهم بترت قدمه، و9 مصابين مدنيين، بينهم طفل بترت قدمه أيضاً وسيدة إنجليزية وأخرى صومالية كانتا في موقع الحادث.

وكان مصدر أمني بوزارة الداخلية المصرية قال إن محاولة الاغتيال الفاشلة أسفرت عن إصابة العشرات بينهم 10 من حرس الوزير، وأفراد شرطة، وسائحة بريطانية، وطفل، إلى جانب احتراق 8 سيارات.

وذكرت صحيفة «اليوم السابع» المصرية أنه حدث إطلاق نار عقب الهجوم المذكور على موكب الوزير.

وأكدت مصادر أمنية مصرية أن اللواء إبراهيم خرج كعادته من منزله صباح أمس الخميس، وأثناء تواجده في تقاطع شارع مصطفى النحاس مع شارع الشعراوي، فوجئ طاقم حراسته بدويّ انفجار شديد بالقرب من موكب الوزير مباشرة، وعلى الفور أسرعت سيارات الموكب بالخروج من المنطقة.

وأشارت المصادر إلى أن التحريات كشفت عن وجود سيارة مفخخة كانت متوقفة على جانب الطريق، وانفجرت فور اقتراب الموكب.

وأمر النائب العام المستشار هشام بركات بفتح تحقيق عاجل في محاولة اغتيال اللواء إبراهيم، وكلف فريق من نيابة شرق القاهرة الكلية بالانتقال إلى مكان الواقعة لإجراء المعاينة المبدئية وحصر التلفيات التي لحقت بالممتلكات، والاستماع لأقوال شهود العيان من السكان الذين شاهدوا الواقعة وقت حدوثها.

وجاء في بيان أولي لوزارة الداخلية المصرية أنه «حوالي الساعة 10.30 صباحاً انفجرت عبوة ناسفة حال مرور ركاب وزير الداخلية بشارع مصطفى النحاس بمدينة نصر، وأسفر ذلك عن وقوع عدد من الإصابات بطاقم الحراسة وبعض المواطنين الذين تصادف تواجدهم بمكان الحادث، وانتقلت الأجهزة الأمنية المعنية لمكان الواقعة للوقوف على ملابساتها».

روسيا تحذر من كارثة نووية بقصف سوريا

■ موسكو / متابعات :

حذر المتحدث باسم الخارجية الروسية من أن استهداف الضربة العسكرية الأميركية -المرتقب توجيهها إلى النظام السوري- منشآت نووية قد يؤدي إلى ما وصفها بكارثة نووية، وطالب الأمم المتحدة بتقديم تحليل لمخاطر مثل هذا السيناريو.

وحذر المتحدث ألكسندر لوكاشيفيتش -في بيان له أمس الأول- من أن الضربة العسكرية المرتقبة قد تصيب مفاعلا نوويا صغيرا في إحدى ضواحي دمشق أو منشآت نووية أخرى يمكن أن تلوث المنطقة بالإشعاعات وهو ما سيكون له تبعات كارثية، حسب المسؤول الروسي.

من جانبها قالت المتحدثة باسم الوكالة الدولية للطاقة الذرية جيل تودور لوكالة أسوشيتد برس في رسالة بالبريد الإلكتروني أمس الخميس إن الوكالة مستعدة للنظر في الأسئلة التي أثارها لوكاشيفيتش إذا تلقت طلبا رسميا من موسكو للقيام بذلك.

وفي السياق نقلت وكالة إنترفاكس الروسية للأنباء أن موسكو تعتزم طرح القضية في اجتماع مجلس محافظي الوكالة الأسبوع المقبل.

حول العالم

بوتين يدافع عن سنودن

■ موسكو / وكالات :

دافع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي اللاجئ في روسيا إدوارد سنودن، وقال إنه يعتبر نفسه «مدافعا عن حقوق الإنسان»، ووصفه بأنه شخص لديه طريقة تفكير مختلفة حكم على نفسه بمصير صعب.

وقال بوتين في مقابلة مع قناة بيرفيي كانال «أنا أتفهم أن تكون لأجهزة الاستخبارات الأميركية مصلحة في تقديمه على أنه خائن، لكنه رجل لديه طريقة مختلفة في التفكير، ويعتبر نفسه مدافعا عن حقوق الإنسان ويتصرف معنا على هذا الأساس».

وكان سنودن قد نال في مطلع أغسطس اللجوء المؤقت لمدة سنة في روسيا، بعدما أمضى أكثر من شهر في منطقة الترانزيت في مطار موسكو الذي وصله قادما من هونغ كونغ.

وأعلن بوتين أن الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي اتصل بدبلوماسيين روس في هونغ كونغ قبل مجيئه إلى موسكو وعرض على روسيا أن «تكافح معه ضد انتهاكات حقوق الإنسان والقانون في الولايات المتحدة».

وأكد بوتين أن روسيا رفضت هذا الاقتراح.

وكشف بوتين لأول مرة أنه كان على علم بطلب سنودن اللجوء في روسيا عندما كان لا يزال في هونغ كونغ، وأنه أبلغه من خلال مساعديه أنه لا يعارض وصوله إلى روسيا بشرط أن يوقف تسريباته.

وأضاف بوتين أن سنودن «لم يحاول أبدا أن يكشف لنا أي معلومات»، وذلك ردا على سؤال حول ما إذا كان الموظف السابق في وكالة الأمن القومي الأميركي عرض على أجهزة الاستخبارات الروسية معلومات سرية بخصوص أنشطة الاستخبارات الأميركية. وقال «لم نتلق أي شيء منه ولسنا راغبين في ذلك».

وأكد أن روسيا لا تستطيع تسليمه إلى الولايات المتحدة، لأن موسكو وواشنطن لا ترتبطان بمعاهدة تسليم رغم أن روسيا اقترحت إبرام مثل هذه الاتفاقية.

وقال بوتين «لن نسلمه. يمكنه أن يشعر بالأمان هنا. ولكن ما هي الخطوة المقبلة؟» «يمكن أن تدرك أميركا بعد مرور بعض الوقت أنه ليس خائنا ولا جاسوسا، إنه رجل له قناعاته».

وتتهم واشنطن سنودن بالخيانة لكشفه أن وكالة الأمن القومي الأميركية تقوم بالتجسس على الاتصالات الهاتفية والإنترنت بالولايات المتحدة، وطالبت واشنطن عدة مرات بتسليم سنودن إلى بلاده حيث وجهت إليه اتهامات بالتجسس بعدما كشف عن برامج تنصت إلكترونية في العالم تقوم بها الولايات المتحدة.

شيوخ سرت الليبية يحذرون من مغبة تسييس الأحداث

■ طرابلس / وكالات :

حذر شيوخ وأعيان مدينة سرت الليبية من مغبة تسييس الأحداث الأخيرة التي شهدتها المدينة لضرب اللحمة الوطنية بين أبناء الشعب الليبي.

ودعوا - في بيان أمس الخميس- أبناء المدينة لتحكيم لغة العقل، وعدم الانجرار وراء الإشاعات والأكاذيب المظللة والدخول في حوار اجتماعي جاد لحل كل المشكلات والعراقيل التي تواجه مسيرة بناء ليبيا الجديدة.

وأوضح البيان أن الأحداث التي وقعت بالمدينة يوم السبت الماضي، وقيام مجموعة صغيرة من الشباب بأفعال من شأنها تأجيج الفتن داخل المدينة، وأكدوا في بيانهم وقوفهم مع شرعية الدولة المتمثلة في المؤتمر الوطني العام والحكومة المؤقتة المنتخبة شرعيًا من قبل الشعب الليبي.

محاولة اغتيال «إبراهيم»

عودة إلى إجواء الثمانينات

علقت وكالة «الأسوشيتد برس» الإخبارية الأمريكية على حادث محاولة اغتيال وزير الداخلية «محمد إبراهيم» أمس الخميس، قائلة: «إن مصر على حافة العودة مجددًا إلى العصيان والتمرد المسلح من جانب الإسلاميين الذين كانوا بالأمس في سدة الحكم وتمت الإطاحة بهم في احتجاجات شعبية.»

وأشارت الوكالة إلى أن محاولة اغتيال «إبراهيم» الفاشلة تعيد مصر إلى أيام الثمانينات والتسعينات حيث استهدف الإسلاميون المتشددون كبار المسئولين الحكوميين بما في ذلك رئيس البرلمان ووزير الداخلية.

وأوضحت الوكالة أنه بعد الإطاحة بالرئيس محمد مرسي - المنحدر من جماعة الإخوان- ، هدد العديد من الإسلاميين بشن حملة من العنف ضد الحكومة المدعومة من الجيش إذا لم يتم إعادة «مرسي» إلى السلطة.

وأوضحت الوكالة أن الحكومة المصرية المؤقتة تقاتل بالفعل التمرد الإسلامي في شبه جزيرة سيناء، وهي منطقة إستراتيجية على الحدود مع إسرائيل وقطاع غزة.

الليبراليون يكذبون «أوباما» و«كيري»

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الأمريكية إن قاعدة النشطاء الليبراليين التابعة للرئيس الأمريكي «باراك أوباما» تعارض بشدة فكرة توجيه ضربة عسكرية لسوريا جراء استخدام السلاح الكيماوي ضد المدنيين، وفقا لاستطلاع أجرته لجنة- Progressive Change Campaign Committee (PCCC).

وأفادت لجنة (PCCC) أن أكثر من 57 ألف من نشطائها شاركوا في الاستطلاع، وأن 73 % منهم عارضوا توجيه ضربة عسكرية لسوريا، و18 % فقط دعموا وساندوا تلك الفكرة، وأن 14 % قالوا إن الولايات المتحدة يجب أن تتدخل وحدها في سوريا إذا لم تجد أي حليف معها.

وأوضح معظم النشطاء أن الرئيس الأمريكي «باراك أوباما» ووزير الخارجية الأمريكي «جون كيري» لم يكونوا صادقين في عرض التبريرات التي تدعو إلى التدخل في سوريا واتخاذ إجراء عسكري ضدها.

وأظهر الاستطلاع أن كل 4 من أصل 5 نشطاء أكدوا أن قرار الولايات المتحدة بتوجيه ضربة عسكرية لسوريا سيؤدي إلى تورط أمريكا بشكل عميق في الحرب الأهلية المندلعة في البلاد.

حماس تعاني أزمة مالية خطيرة بعد تدمير الأنفاق

سلطت صحيفة (فايننشال تايمز) البريطانية الضوء على الحالة الاقتصادية المتعثرة التي تعاني منها حركة «حماس» الحاكمة لقطاع غزة نتيجة غلق الحكومة المصرية لأنفاق التهريب.

وأكدت الصحيفة أن حماس تعاني من أزمة مالية خطيرة وصلت لعدم قدرتها على دفع الرواتب لموظفي الدولة بالكامل أو جزء منها في الوقت المحدد إثر حملة الحكومة المصرية المدعومة من الجيش على أنفاق التهريب التي كانت تسمح بتهريب السلع والأشخاص من شمال سيناء إلى قطاع غزة.

ويرجع السبب في تلك الأزمة إلى الانخفاض الحاد في عائدات الضرائب التي كانت تجمعها حماس من تهريب الوقود المصري والأسمنت وغيرها من البضائع التي تمر عبر الأنفاق، مما أدى إلى ظهور الطوابير الطويلة أمام محطات البنزين وحالة من التباطؤ الاقتصادي نتيجة القيود الصارمة على التجارة والتنقل التي تفرضها إسرائيل، المسيطرة على شمال قطاع غزة، والحدود الشرقية.

السمسار التركي

› إبراهيم داؤد

تحول «النموذج التركي» منذ عشر سنوات تقريبا إلى سلعة يروج لها الغرب، دولة مسلمة ديمقراطية سياسيا واقتصاديا وعلى علاقة وطيدة مع إسرائيل، ومستعدة لفتح مطاراتها وأجوائها وأراضيها لحلف الناتو وللقوات الأمريكية المتأهبة لمحاربة المسلمين، وتحول أردوغان إلى سلطان عثماني تحت التشطيب، ينتظر سقوط الطاغية بشار في سوريا، وينتظر أخونة مصر وليبيا وتونس واليمن، لكى يتم إعلان الخلافة، حول الثورة السورية التي قامت ضد الاستبداد إلى حرب سنية علوية وبلاده مكونة طائفيا من سنة وعلويين، وإلى حرب أوسع إقليميا ضد النظامين الإيراني والعراقي الشيعيين، نجح أردوغان في تدمير النموذج التركي بعد أن أفقده جاذبية الدولة الديمقراطية الحديثة التى لا تمارس السياسة على أساس طائفي، هو يدعم في سوريا أسوأ أنواع التطرف «جبهة النصرة»، يدعمهم في مواجهة التنظيمات الكردية المنتشرة على الحدود، وهو ما جعل تركيا محاصرة بالأكراد وليس العكس.

كان الغرب يعتقد - ولا يزال - أن مثل هذا النموذج يمكنه مواكبة العصر واستيعاب مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان «المطاطة» وحقوق الأقليات والخصوصيات الثقافية، معتمدا على تاريخ الدولة العثمانية، جول قال ذات مرة إننا نرفض أن يطلق علينا (حزب إسلامي)، لأن العدالة والتنمية يشبه للأحزاب الديمقراطية المسيحية في أوروبا، عصابة أردوغان جول وضعت نفسها تحت أمر الغرب في حالة العداء بينه وبين الحركات الإسلامية المتشددة، واعتبرت الربيع العربي فرصة لترويض هذه الحركات «التى ساعدها الغرب في الوصول للحكم» تحت راية الخلافة التي أصبحت في ذمة التاريخ، ولم ينجح الإخوان ولا حركة أبو الأعلى المودودى ولا ديوباندي الهندية ولا حزب التحرير الإسلامي في بعثها، المشروع الأردوغاني «الذي أفشلته مصر» حاول إقناع الغرب أيضا بتكوين حاجز جغرافي عقائدي بشرى بين الغرب من جهة وبين الصين وروسيا والهند من جهة أخرى، وأقنعهم أن العرب غير ناضجين سياسيا ولا ديمقراطيا ولا بد من قيادة تركيا لهم لبناء هذا الحاجز، في الماضي القريب كانت تركيا عبئا على هذا الغرب، بسبب المشكلة اليونانية من جهة، وبسبب كثرة الانقلابات العسكرية والحريات ومشكلة الأكراد، وتم الرضا في السنوات الأخيرة بسبب التنازلات التركية، وعلى حساب الحريات والأكراد وعلى حساب الأبرياء العراقيين والسوريين، وعلى حساب المؤسسة العسكرية الوطنية، لكي يتم ترسيم الحدود الاستعمارية الجديدة التي تحفظ أمن إسرائيل وتؤمن مصادر النفط.

، الحماقة الكبرى التى ارتكبها أردوغان هي معاناة الشعب المصري، ودعمه المادي والمعنوي لأشخاص يحاربون الدولة المصرية في سيناء والقاهرة والصعيد، والتحريض على نظام خرج الناس إلى الشارع يطالبون به للتخلص من الكابوس الإخوانى، أردوغان تخيل بعبط أنه مفجر ثورة 25 يناير، وعندما زار مصر بعدها - كما كتبت فايزة أبوالنجا قبل يومين - جاء بمدرعاته وحراسه «الكثار» وتجاوزوا كل آداب الضيف واعتدوا على حراس مجلس الوزراء، كان يتعامل مع مصر على أنها انطوت تحت لواء إمبراطوريته المزعومة، وأتى يقوم فيها بدور السمسار لا الخليفة، أردوغان تجاوز في حق المصريين في أكثر من موضع، أولا استهان بالملايين الذين نزلوا إلى الشوارع وهذا لا يجوز، حرض على الدولة المصرية وجيشها وهذا عيب، تطاول على فضيلة شيخ الأزهر «فهمي هويدي قال متطاولشي!» وهذه صفاقة، وتندرج ضمن الحملة الاستعمارية ضد الأزهر ودوره الوطني التاريخي، ما حدث في مصر أجهز على مشروع أردوغان الأمريكي الصهيوني في المنطقة، وحول رئيس الوزراء التركي إلى شخص عبيط يقلد البلتاجي وحجازي، شخص يحتاج إلى مهدئات ليستوعب الدرس المصري، والآلام العميقة التى يعانى منها وجعلت «دمعته قريبة» ليست فقط بسبب فشل مشروع الخلافة الكرتوني الذي دفع من جيبه لإنشائه، ولكن لأن التغيير الذي حدث في مصر دعمته السعودية الصديقة السنية ميسورة الحال، وهذا يعني أن تركيا لن ترث النفوذ الإيراني في سوريا بعد سقوط بشار، لأن المملكة ومصر.. لن يسمحا بذلك.